١٠ـ كيف تحرك الشباب للحـــوار

أكثر الشباب متعود على الإستماع، عزوف عن المشاركة في الحوار وهذه الرسائل أحدى **وسائل تحريك الفكر ليكون المناخ معداً لبدء حوار أو ندوة.** إقرأ الرسالة ثم أطلب من الشباب أن يفكروا في رد مناسب واستخدم الردود كمدخل لموضوعك. ومن الممكن أن تكون هناك أكثر من رسالة عن جوانب مختلفة لنفس الموضوع، أو تحمل وجهات نظر متباينة في نفس المشكلة، ويمكن تقسيم الإجتماع الى عدة مجموعات كل منها تأخذ رسالة لرد عليها، ثم يتلاقى الكل لعمل مناقشة ختامية. بعض هذه الرسائل خاص بشباب ثانوي ولن يصعب على القارئ تمييزها.

من رسائل الشباب –١ :

أنا أحب صديقاتى جداً وأنتظر يوم الجمعة بفارغ الصبر لكى أقابل صديقاتى ، لكى نجلس معا ونتبادل الحكايات عن كل ما حدث خلال الأسبوع الماضى، وهذا شـــىء ضروري بالنسبة لى، فلا يوجد أحد بالمنزل أستطيع أن أتكلم معه بحرية .. ولكـــنهم فى الكنيسة لا يحبون ذلك، ولا يريدون أن يعطونا فرصة للكلام معا، و بإســـتمرار تأتى إلينا إحدى الخادمات وتقول لنا "يا تدخلوا الكنيسة، يا تروّحوا !"، كأننا عنـــدما نتكلم معا نرتكب ذنباً أو خطية !.. أين هى المحبة التى يتكلمون عنها ؟و لاَّ يعنـــى عشان الواحدة تبقى مسيحية كويسة ، لازم ما يكونش لها أصحاب ؟!

اميـــــــــرة

ما هو الشعور السائد فى هذه الرسالة ؟ هل تعرفين بنات لديهن نفس المشاعر ؟ هل ترين أن أميرة على حق ؟ و فى أى جانب ؟ ماذا تقولين لصاحبةالرسالة ؟

من رسائل الشباب –٢ :

أنا أحب كرة القدم وكل الناس يحبونها ، أحب أن أشاهد المباريات، وأن ألعب كـــرة القدم مع أصحابى. لكن الخدام يتضايقون من ذلك ويُصرون على أن أترك "الماتش" قبل أن ينتهى، لكى أحضر الدرس... أنا مش فاهم ما داموا لا يحبون كرة القـــدم ، لماذا عملوا ملعبا فى الكنيسة ؟! و هل يظنون أن لعب الكرة خطيئة ؟! ***أشرف***

ما هو الشعور السائد فى هذه الرسالة ؟ هل تعرف آخرين لديهم نفس المشاعر ؟
هل ترى أن "أشرف" على حق ؟ وفي أى جانب ؟ ماذا تقول للكابتن أشرف ؟!

من رسائل الشباب –٣ :

لقد مللت من المسيحيين الذين أعرفهم ، فكل ما يفعلونه هو الكلام ومن وقت الى آخر يصلون !، و مهما كانت المشكلة التى أثيرها، يكون الرد "هل صليت من أجل هذا الموضوع نحن نصلى لأجلك !! " لقد سئمت كل هذه الصلوات ، فلا يبدو أنها تؤدى الى نتيجة ، أو الى أى شىء ... أريد شيئاً واقعيا على سبيل التغيير ... ***رامى***

ما هو الشعور السائد فى هذه الرسالة ؟ هل تعرف آخرين لديهم نفس المشاعر ؟
هل ترى أنه على حق؟ وفى أى جانب؟ ماذا تقول له ليستمر مرتبطا بالكنيسة ؟!

من رسائل الشباب –٤ :

أنا اقبح فتاة فى المدرسة كلها ، هل تعرف كم ولداً أبدوا إعجابهم بى فى الصيف الماضى ؟ ... ولا واحد ... صفر! و لكن والداى لا يفهمان شيئاً ، و دائما يقولان لى أنت بنت عظيمة ؟ عارف ليه ؟! لأنى أحصل على الدرجات النهائية وأوفر لهما الدروس الخصوصية !! ولكنهما لا يهتمان بمشكلتى الإجتماعية ، و يتصرفان كأنه أمر تافه جداً أن يكون شكلى وحش جداً ، ما دمت أحصل على درجات عالية . لقد كرهت المدرسة وكونى من الأوائل وكنت أتمنى أن أكون فى جمال زميلاتى حتى لو كنت الأخيرة فى الفصل ... حقيقى أنا بأتكلم جد !! ويا ريت على البيت وبس! لكن فى الكنيسة كمان، عمالين يقولوا لى إن الجمال الحقيقى ليس فى الشكل ، و لكن فى داخل القلب ... أو كى **O. K.** ... و لكن العالم الذى نعيش فيه رأيه غير كده ، وتكرار هذا الكلام الذى أسمعه عن الجمال الداخلى، يؤكد لى رأيهم فى شكلى، أننى فى منتهى الوحاشة. صدقونى أفظع شىء فى الدنيا ، أن أكون بهذه الدمامة !!

أوحش بنت فى المدرسة

ماذا تقول لهذه الفتاة ؟ ماذا تقول لوالديها ؟
ماذا تفعلين لو كنت مكانها ؟

من رسائل الشباب –٥ :

أشعر أن شيئا ما ينقصنى ، و لا أعرف ما هو ... أنا أذهب الى الكنيسة بإنتظام كل أحد ، وأتناول من الأسرار المقدسة ، وأقرأ بإستمرار فى الكتب الروحية التى أخذتها من "أبونا" ، وأذهب كل خميس الى الإجتماع ، و أحضر الخلوة الروحية كل صيف .... لماذا لا أشعر براحة أو بسعادة أكثر ***ناهـــد***

فى تصورك ما هى مشكلة ناهد ؟ هل تعتقد أن مشكلة ناهد موجودة عند آخرين ؟

ما الســـــــبب ؟ و ما العـــلاج ؟ وماذا تقول لناهد؟

من رسائل الشباب –٦ :

كان ممدوح غاضباً فمنذ المدرسة الإبتدائية وهو يتعرض للسخرية لأنه " تخـــين " ، وكثيراً ما يسمع بعض من يظنهم أفضل أصدقائه وهم يسخرون منه بوقاحـــة ، دون أن يعلمون أنه يسمع الحديث. لم تتوقف هذه المهزلة فى المرحلة الإعداديـــة ، فمـــا زال أفضل أصدقاؤه يسخرون منه خلف ظهره . و لكن فى الصيف الماضى ســـافر ""ممدوح" لقضاء الصيف عند عمته فى العريش، حيث نقـــص وزنـــه حـــوالى ١٤ كيلوجرام ، و أصبح رشيقاً بشكل لا يصدق.

و عندما بدأت الدراسة ، إندهش الجميع فقد تحول " تختخ " الى فتى رشيق ، حتـــى أن كل البنات يحرصن على التعرف إليه .. الآن أصدقاؤه يهتمون بالحفـــاظ علـــى صداقته ، و لكنه أخبرهم بوضوح أنه لا يرغب فى صداقتهم !!

أصبح " ممدوح" يميل الى الوحدة ، و رغم أنه يتعامل مع زملائه بحكم الضرورة ، إلا أنه إعتبر أن الصداقة شىء مزيف، وأنه لا يوجد شىء إسمه الصداقة المخلصة .

هل شاهدت مثل هذا الموقف من قبل ؟

وماذا كانت أسباب رفض مجموعة لشخص ما ؟

ماذ تفعل لو كنت فى مكان " ممدوح" ؟ وماذا لو إعتذر أصدقاؤه إليه ؟

وماذا لو بدأ الناس يتهمونه بأنه لا يحب أحدا سوى نفسه ؟

وماذا لو قال له الأب الكاهن أن ينسى ويسامح أصدقاؤه وكأن شيئا لم يحدث ؟

من رسائل الشباب –٧ :

.... لقد ذهبت الى الكنيسة اليوم ، لثالث مرة فى السنة و لا أعرف لماذا ذهبت ؟! فالحكاية كما هى ، زى السنة اللى فاتت ، لم أستفد بأى شـــىء ، و لا أظـــن أننـــى سأذهب مرة أخرى . أنا أفضل أن أصلى فى داخلى كلما شعرت أننى أريد ذلك ، و رغم هذا كل الناس يصرون على ضرورة الـــذهاب الـــى الكنيســـة ، حتـــى أنهـــم يشعروننى بالذنب عندما لا أذهب ... و لكننى لا أريد أن أذهب الى الكنيسة،،،

ســمـــــــــــير

ما هو الشعور السائد فى هذه الرسالة؟ هل يوجد شعور مماثل رأيته فى بعض مـــن تعرفهم ؟ هل ترى أن سمير معذور فى موقفه ؟ ولماذا ؟ ماذا تقول لسمير ؟

من رسائل الشباب –٨ :

كل من أعرفهم يتحدثون عن أهمية الكنيسة: أساتذتى فى المدرسة يقولون أنه لابـــد من الأرتباط بالكنيسة، والداى فى البيت، أساتذتى فى مدارس الأحد، عمى وعمتـــى، خالى وخالتى ... حتى الجيران !! الكل يجمعون على حلاوة الكنيسة وعظمة وجمال الكنيسة !! وأذهب الى الكنيسة ، فأسمع كلاما حلـــوا عـــن المحبـــة و التســـامح و الأتضاع و خدمة الآخرين ... و الغريب أن كل الذين يدفعوننى للذهاب الى الكنيسة ، لا ينفذون شيئا واحداً مما تقوله الكنيسة وهذا شىء أنا متأكد منه ... تُرى هل كل الناس بما فيهم أنا على هذه الصورة و ما السبب ؟ ***هـــــــــالة***

ما هو الشعور السائد فى هذه الرسالة ؟ هل ما ذكرته الرسالة موجود فعلا ؟ أم أن " هالة " تتخيل ؟ ماذا تقول لصاحبة الرسالة ؟

من رسائل الشباب –٩ :

لقد وصل جورج الى أقصى طاقته ، فمنذ فترة طويلة و "عماد" يسخر منه ، و يتعمد أن يجعله مادة للإستهزاء ، فهو عضو فى فريق الكشافة بالمدرسة ، و فى كل مـــرة يرتدى زى الكشافة والأشرطة و منديل الرقبة تكون فرصة ذهبية لعماد لكى يشبهه مرة بساعى البريد ومرة بمحصل النور .. وهكذا . كان " جورج دائما فى حاله لا

يحب المشاكل ، وقرر أن يتجاهل " عماد " تماما و يتظاهر بأنه لا يسمع تعليقاتـــه، ولكن عندما دفعه "عماد" فى ظهره متهما إياه بأنه "عيل" .. فقد أعصـــابه تمامـــا ، وأنتهى الأمر بأن تحداه لينتظره بعد المدرسة يوم السبت ليخوضا معركة فاصلة !!! فى المساء تحدث جورج مع أحد خدام الكنيسة فقال الخادم له : أن كل الأشياء تعمل معا للخير للذين يحبون الله . ، و لكن جورج إحتار فى معنى هذا الكـــلام . و لكـــن والد جورج كان له رأى آخر ، لقد أراد من جورج أن يأخذ حقه ، و يتعـــارك مـــع عماد ليدافع عن كرامته ، و شجع جورج على أن يذهب فى الموعد المحدد .

– رتب هذه الشخصيات حسب الأحسن فى رأيك . وعلق على موقف كل منهم.

جورج ، عماد ، الوالد ، الخادم ، باقى الزملاء فى المدرسة.

الرسائل التالية تناسب لقاءات الخدام

من بريد الخـــــدام –١٠ :

حضر أحد الشباب الى الكنيسة وأخبرك عن حالة على وشك الإرتداد، وبالبحث إتضح أنها فتاة كانت على علاقة بعديد من الشبان ، وعند مقابلة الفتاة قالت بوضوح أنها تفعل ذلك لتتزوج، وأنها مستعدة للتراجع إذا وجدت لها الكنيسة زوجا ....!!

ماذا تقول للفتاة ؟ ماذا تفعل ككخادم – كخادمة – مسئولة ؟

من بريـــــد الخـــــدام – ١١ :

أخبرك شخص تثق فيه، عن زميل له غير مسيحى يدوام على سؤاله عن موضوعات في العقيدة المسيحية، وكثيراً ما يحلو له فتح النقاش في وجود عدد من الزملاء غير المسيحيين، وأنه متردد بين السكوت مما قد يعتبر علامة ضعف أو جهل، وبين الرد مما قد يثير مجادلات أو خصومات لا لزوم لها ...

ماذا تفعل كخادم مسئول – كخادمة مسئولة ؟

من بريـــــد الخـــــدام – ١٢ :

أنت خادم شاب وسيم خفيف الظل، كل أولادك يحبونك، وبالطبع البنات الموجـــودين فى نفس المرحلة يعرفونك من الندوات، والأنشطة المشتركة. كنت فى زيارة إفتقـــاد

لأحد البيوت فوجدت عندهم فتاة تعرفها من الكنيسة، وعلمت أن عندها ملحق في أحد المواد، وطلب منك والد الفتاة ووالدتها أن تخصص جزءاً من وقتك لمساعدة الفتاة خاصة ونحن فى الصيف ولديك وقت فراغ، ثم قالوا لك بصراحة، أن البنت أكدت لهم أنها لن تفهم إلا منك، وأن البنت سوف "تسقط" وتعيد السنة أذا لم تحضر لتذاكر لها !! **ماذا تفعل كخادم مسئول – كخادمة مسئولة ؟**

من بريد الخدام – ١٣ :

أختلف موقفك من أحد أنشطة الخدمة، مع موقف زميلك. أنت متأكد من صحة رأيك، والأخطر من هذا هو أنك متأكد من أن تنفيذ رأى زميلك سوف يؤدى الى مشاكل فى الخدمة، وتعلم جيدا أن أمين الخدمة يميل الى تأييد زميلك، وأنه بصراحة لا يهضم أراءك، هل تسكت وتترك الخدمة تتعرض لمتاعب، أم تشكو الأمر لباقى الخدام، أم تشكو للأب الكاهن أو الى الأسقف أذا تطلب الأمر ...

ماذا تفعل كخادم مسئول – كخادمة مسئولة ؟

من بريد الخدام – ١٤ :

حضر أليك أحد الشباب المنتظمين فى حضور الأجتماع ، وقال لك أن شابا وشابة من أعضاء الأجتماع على علاقة عاطفية وأن هذا ليس سراً فالكل يعرفون وأنت آخر من يعلم !! وأنه رآهم بعينيه أكثر من مرة يلتقون فى أماكن خارج الكنيسة ، وأن إجتماع الشباب لم يؤسس من أجل هذا بل من أجل أهداف روحية وأن السكوت على هذا يشجع على تكون ثنائيات فى الأجتماع وبصراحة اذا لم يفعل الخدام شيئا فهو سينقطع عن الأجتماع الذى تحول الى نادى ، على حد قوله ، وأن الكنيسة مكان له احترامه فأن تركنا الشباب ينشئون علاقات داخل الكنيسة فكم وكم سيفعلون خارج الكنيسة ؟!! **ماذا تفعل كخادم مسئول – كخادمة مسئولة ؟**